المكتبة الجهادية

٣

الأعمال الكاملة

للشيخ البليغ، المجاهد الشهيد، القائد المحرض

أبي يحيى الليبي

حسن محمد قائد

والذي قتل شهيداً بغارة صليبية غادرة في وزيرستان على الحدود الأفغانية الباكستانية، في شهر رجب ١٤٣٣هـ/ يونيو ٢٠١٢م

حققه وجمعه وخرج أحاديثه وعلق عليه:

أبو عبد الرحمن النبيل الغزي

« غفر الله له وختم له بالشهادة في سبيله »

دار الكتاب العالمي

الأعمال الكاملة للشيخ المجاهد الشهيد
أبي يحيى الليبي

الأعمال الكاملة

للشيخ البليغ المجاهد الشهيد القائد المحرض

حسن محمد قائد

أبي تحيى الليبي

كل الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٤٦ هـ / ٢٠٢٤م

الطبع والتجليد:

Step Ajans Matbaa Ltd. Şti

Göztepe Mah. Bosna Cad. No: 11 Bağcılar / İstanbul Tel: 0212 46808426

Sertfika No: 45522

النشر والتوزيع: دار الكتاب العالمي

عنوان دار الكتاب العالمي: تركيا – استانبول – العمرانية

Yamanevler Mah. Küçüksu Cad. Bıldırcın Sok. No: 9 Dükkan: 1

Ümraniye / İstanbul

رقم الهاتف والتواصل:

00905397626695

bilgi@kureselkitap.com

www.kureselkitap.com

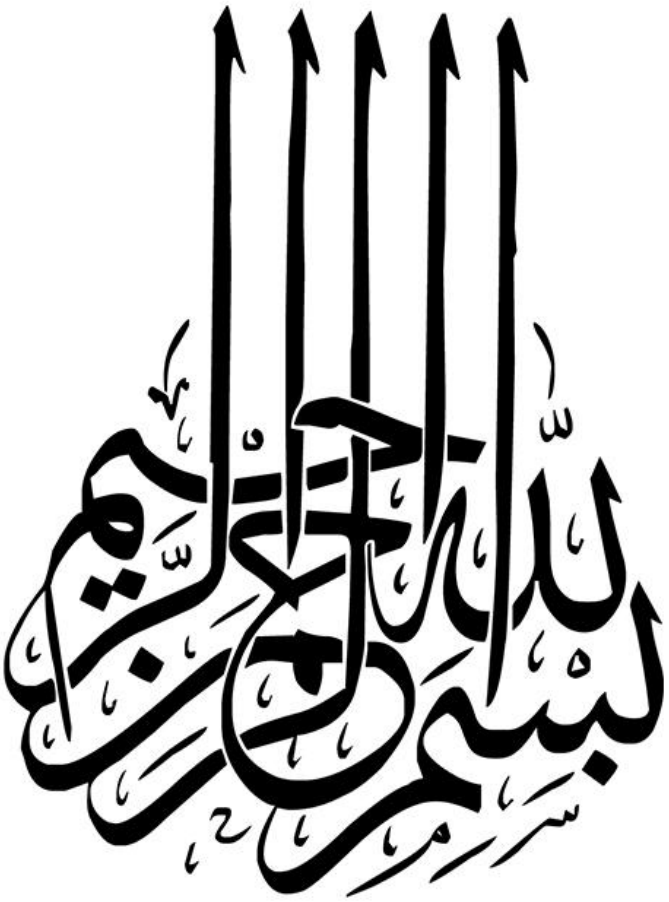
بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة الجهادية
3

الأعمال الكاملة

للشيخ البليغ، المجاهد الشهيد، القائد المحرض

أبي يحيى الليبي

حسن بن محمد قائد

رحمه الله

والذي قتل شهيداً بغارة صليبية غادرة في وزيرستان على الحدود الأفغانية الباكستانية، في شهر رجب ١٤٣٣هـ/ يونيو ٢٠١٢م

حققه وجمعه وخرج أحاديثه وعلق عليه:

أبو عبد الرحمن الزبير الغزي

« غفر الله له وختم له بالشهادة في سبيله »

دار الكتاب العالمي

عليكم بالخنادق.. قناديل من نور (١)

[يُحتمل أنها في: صفر ١٤٣٢ هـ / ١ - ٢٠١١م]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نحن مأمورون بالأخذ بالأسباب، أمرنا الشرع بذلك، والتفريط في الأخذ بالأسباب تفريط في ترك واجب من الواجبات، وهذه الأسباب بحسب تأثيرها، وفوق ذلك فالإنسان عندما يتذكر أن النبي ﷺ -وهو أكرم الخلق وهو المحفوظ من الله ﷻ- كان يحفر مع الصحابة رضي الله عنهم الخندق، وكان يحمل التراب، حتى غطَّى التراب والغبار شعر صدره ﷺ، وهو والصحابة كلهم يقولون: [البحر: الرجز]

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدَا(١)

فإذن نحن أولاً نحفر اقتداءً بالنبي ﷺ في الأخذ بالأسباب عمومًا، وفي هذا السبب على وجه الخصوص؛ فنرجو من كل الإخوة أن يستشعروا هذا الأمر وأن يجتهدوا فيه كل بحسب طاقته.

ولا يقول الإنسان: ماذا سأستفيد من هذا الخندق؟، سأبقى في هذا البيت أو المركز شهرًا أو شهرين ثم أتركه! فالنبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم استفادوا من هذا الخندق شهرًا واحدًا فقط: ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ﴾، والقصف لا يستغرق إلا أقل من جزء من الثانية؛ فهو لا يحتاج إلى شهر أو شهرين، فربما تحفر خندقًا وتجتهد أنت وإخوانك في حفره فتستفيد منه يومًا واحد، أو ربما أقل من يوم، ولكن بسبب استجابتك لأمر الله ﷻ في الأخذ بالأسباب، واقتداءً بنبيك ﷺ؛ تُحفظ أنت وإخوانك، ثم أيضًا لا تكون مؤاخذًا بين يدي الله ﷻ.

ونحن الذي نصبو إليه ونرجوه ونجتهد فيه هو الأجر؛ فإذا حفرنا خندقًا ولم نستفد منه شيئًا بأن حفرناه، ثم خرجنا؛ فما يضيعُ عند الله ﷻ شيء؛ فعلى الإخوة كلهم أن يجتهدوا في هذا.

نسأل الله ﷻ أن يحفظ المجاهدين جميعًا

(١) [متفق عليه، البخاري: (٧٢٠١)، ومسلم: (١٨٠٥)].